الميزانية تكشف تفاصيل الخطة الاستيطانية

سينفق جزء من الميزانية الحالية المخصصة للاستيطان على بناء نحو ٦٠٠ وحدة سكنية في ٣٣ مستوطنة جديدة في كل من هضبة الجولان وغور الاردن ومشارف رفح ، بتكلفة قدرها ٢٠٠ مليون ليرة ، وسينفق الباقي على تقوية المستوطنات الجديدة . ويتضح ان الجهد الرئيسي موجه الى اربع عشرة مستوطنة في هضبة الجولان التي سينفق عليها مبلغ ٧٣٤٧ مليون ليرة لاقامة ١٥٨ وحدة سكنية بالاضافة الى ١٥٨ وحدة سكنية اخرى سينفق عليها مبلغ ٨٥ مليون ليرة ومنها اقامة مركز مدني في الجولان . وستقام في المرحلة الاولى ١٠٠ وحدة سكنية بالاضافة الى سلسلة من المباني الشعبية (المصدر نفسه) . وذكر بهذا الصدد ان عمليات وضع الاسس واقامة الابنية في المركز المدني الجديد ، وسط هضبة الجولان سيدخل مرحلة نشطة مع انتهاء موسم الامطار ، وسيبدأ قريبا العمل على شق شبكة الطرق الداخلية ، وفي ايار يبدأ العمل على اقامة الوحدات السكنية الاولى والمباني العامة والمصانع والادارات (معاريف ، ٧٥/٢/١٤) .

اما مستوطنات قطاع غزة فسيخصص لها مبلغ ٦٧ر٦ مليون ليرة ، وذلك لاقامة ٢١٧ وحدة سكنية جديدة . وسيوجه الجهد الرئيسي هناك لاقامة ١٢٧ وحدة سكنية في مدينة يميت — المركز المدني الجديد في مشارف رفح . هذا بالاضافة الى المستوطنات الست التي أشرنا لها ، والتي وضع الحجر الاساسي لاحداها .

وستقام هذه المستوطنات ، بالطبع ، على الاراضي التي صادرتها اسرائيل من البدو . وكانت قد « بدأت سنة ١٩٦٩ ، بناء على امر حكومي ، مصادرة الاراضي في الجزء الشمالي من المثلث الذي يمتد من رفح حتى العوجه في الجنوب ، والعريش في الغرب ، والذي يضم حوالي مليون دونم من الاراضي الصالحة للزراعة [وهي المنطقة التي تطلق عليها اسرائيل الان اسم « مشارف رفح »] ... وكان التبرير الرسمي يومها ان المنطقة مهمة من الناحية الاستراتيجية والسياسية ، فهي تقطع اي صلة لقطاع غزة بمصر ، وتمر بها الطرق الرئيسية المؤدية الى شمال سيناء . كما وان مشارف رفح تشكل « حاجزا امنيا » من الدرجة الاولى لتأمين الهدوء في القطاع وفي مستوطنات الحدود ... » (حوتام، ٧٥/٢/١٤) . وكانت قد وضعت سنة ١٩٧٣ خطة أخرى ، هدفها تفريغ كل المنطقة الكبيرة المكملة للمثلث حتى العريش والعوجه من سكانها البدو ، وتبلغ مساحة هذه المنطقة ستة اضعاف ما صودر سنة ١٩٦٩ (المصدر نفسه) .

واما في غور الاردن فستقام ١٥٣ وحدة سكنية جديدة ، بتكلفة قدرها ٧٤ر٨ مليون ليرة (يديعوت احرونوت ، ٧٥/٢/٢٥) . كما انتهت وزارة الاسكان من وضع خطة بناء في كريات اربع قرب الخليل ، يتم بموجبها بناء ٥٧٧ وحدة سكنية في السنتين القادمتين ، حيث تبدأ في ذلك الوقت عملية وضع الاسس لبناء ٢٠٠ وحدة اخرى . وبهذا ستضم كريات اربع ، بعد ثلاث سنوات ، اكثر من ١٠٠ وحدة سكنية بالاضافة الى مؤسسات تربوية وكنيس ومركز تجاري وخدمات مختلفة . وقد زار وزير الاسكان ابراهام عوفر ، يوم ٧٥/٣/٥ ، كريات اربع وغوش عتسيون وادلى بتفاصيل حول خطط الاسكان في المنطقتين ، اتضح منها انه بالاضافة الى الالف وحدة سكنية هذه ، هناك تخطيط للمدى البعيد لبناء ٦٥٠ وحدة في مكان اطلق عليه اسم غفعات تساهال و ٨٠٠ وحدة في غفعات جعبره ، وكلاهما على حدود كريات اربع . وسيخصص مبلغ ٤ ملايين ليرة ايضا لشق الطريق الذي سيصل القدس بالخليل (معاريف ، ٣/٦/ ٧٥) .

هذا ولا تزال العناصر التوسعية تواصل الضغط على الحكومة لحملها على الموافقة على خططها ، اذ تجري في كريات اربع ومعاليه هآدوميم اقامة ابنية كثيرة ووضع الاسس لعشرات من البيوت ، دون مصادقة سلطات الحكم العسكري (معاريف ، ٧٥/٢/٧) . وذكر ايضا ان ٤٠٠ عائلة اصبحت مستعدة للسكن في معاليه هآدوميم (معاريف ، ٧٥/٢/٢٥) .

وبالنسبة لشرم الشيخ تمت المصادقة ايضا على خطة « ابن لك بيتا في اوفيره » ، وهي الخطة التي تم في اطارها تخطيط ١٤٨ قطعة أرض للبناء الخاص ، مساحة كل منها نصف دونم . وتتم بالاضافة لذلك عملية وضع الاسس لمنطقة صناعية